

وإني أومن بالبعث، وأعتقد أننا سنقف جميعًا بين يدي
الله يحكم بيننا بالعدل والرحمة والحب، ومع ذلك شعرت
عندما وقفت على قبور أهلي، أني أتهيب الموت وأخشاه،
لماذا؟ لست أدري!

السماء والأرض

تعودت منذ كنت طفلًا صغيرًا، أن أحقق في السماء.
فأشد نظري إليها أحاول أن أعد نجومها، وأتبع سير السحب،
وهي تتجمع، وتتفرق. أجرى معها إذا جرت، وأتوقف إذا
وقفت وكنت أحب الذهاب إلى قريتي، كي أتمكن من التفرغ
لرصد النجوم في الليل. من فوق السطح، أو في المزارع وكان
جدي رحمه الله ينهاني عن ذلك ويقول لي:

إن هذه العادة ستورثك الجنون. فإن النجوم خلقت لتنظر
إلى الناس. والناس خلقوا لينظروا إلى الأرض.. فانظر إلى
الأرض.. وأقول له: وما فائدة النظر إلى الأرض؟ فيقول:
لنزرع، ونجني، ونبنى ونستخرج الماء والمعادن، وكانت الطائرات
اختراعًا حديثًا بالنسبة إلى البشر، فقلت له: إن النظر إلى